بفعل لم آمرك به فتحكم له بحكمي فى فعل أمرتك به وتأتى بقول لم آمرك به فتحكم له بحكمي فى قول أمرتك به ، قلت لا آتى بفعل لم تأمرنى به ولا آتى بقول لم تأمرنى به ، قال إن أتيت به كما أمرتك فقولى وفعلى ، وبقولى وفعلى يقع حكمى وإن أتيت به كما لم آمرك به فقولك وفعلك ، وبقولك وفعلك لا يقع حكمى ولا يكون دينى وحدودى .

وقال لى إن سويت بين قولى وقولك أو سويت بين حكمى وحكمك فقد عدلت فى نفسك . قلت لا حكم إلا لقولك وفعلك ، قال فقهت ، قلت فقهت . قال لا تمل . قلت لا أميل ، قال من فقه أمرى فقد فقه ومن فقه رأى نفسه فما فقه .

٧٧ ـ موقف الكنف

أوقفنى فى الكنف وقال لى سلم إلى وانصرف ، إنك إن لم تنصرف تعترض ، إنك إن تعترض تضادد .

وقال لى تدرى كيف تسلم إلى لا إلى الوسائط . ، قلت ما الوسائط قال العلم وكل معلوم فيه .

وقال لى تدرى كيف تسلم إلى لا إلى الوسائط . ، قلت كيف ، قال تسلم إلى بقلبك وتسلم إلى الوسائط ببدنك .

وقال لى تسلم إلى وتنصرف وهو مقام القوة ، والقوة التى هى مقام قوة وضعف فرق بينها وبين قوة لا ضعف لها .

وقال لى قوة القوى أن يسلم ولا ينصرف ، وضعف القوى أن يسلم وينصرف .